المواقع التراثية في مدينة كربلاء وأثرها على الدخل القومي

م.م حيدر عقيل عبد /جامعة القادسية /كلية الآثار / قسم الدراسات المسمارية

م.باحث شيماء يوسف عيسى / جامعة القادسية / متحف الفنون والآثار

بحث مشارك ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الثالث لكية العلوم السياحية في جامعة كربلاء المعنون

((الاستثمار السياحي في العراق و افاق تطويره))

المحور الرابع البنى التحتية السُاحُة وانعكاساتها على تطوُر القطاع السُاحً لمدينة كربلاء المقدسة

ملخص البحث

م.م حيدر عقيل – جامعة القادسية –كلية الآثار

م.باحث شيماء يوسف – جامعة القادسية–متحف الفنون والآثار

مدينة كربلاء تعد من ابرز المدن الإسلامية في العراق فهي تمثل حاضرة عمرانية و دينية مهمة نظراً لما تمتلكه من مقومات سياحية ولا سيما مقومات السياحة الدينية متمثلة بمرقد الإمام الحسين وأخيه أبا الفضل العباس (عليهم السلام) بالإضافة إلى مراقد الأولياء والصالحين ، تلك المراقد لا تزال حية في أذهان الناس ، لكون ثورة الإمام الحسين في واقعة ألطف جسدت الإطار الإسلامي الذي يحمل في طياته الأخلاق الحميدة والتضحية والعدالة والقيم النبيلة وقد انعكست تلك المزايا على حياة المسلمين مما جعل عملية توافد السياح في زيادة مستمرة لان العبادة وما يتعلق بها من أمور أخرى تجرى عادة في المراقد المقدسة التي يعتقد بها المسلمون بأنها أفضل الأماكن تقربا إلى الله تعالى، لذلك نرى كربلاء سنويا كمحافظة مقدسة تستقبل ملايين الزائرين لزيارة العتبات المقدسة (شكل رقم ٢,١) مما يؤهلها لتكون المحافظة الأولى في مجال السياحة بشكل عام لو أنها استثمرت لكانت تشكل مورداً أساسياً تعتمد عليه الدولة في بناء اقتصادياتها (١)

فالعراق يعد بلداً سياحياً يفتخر باحتفاظه بمزايا السياحة الإسلامية، ولكنها تعاني من الإهمال والحاجة إلى التأهيل لتتناسب بالشكل الذي يليق بها كمحافظة مستقطبة للسياح ، والمدينة لا تنتشر فيها سوى المطاعم البسيطة والفنادق ذات المستويات المحدودة و الخدمات المقدمة لا تتماشى مع الإعداد التي أخذت بالتزايد و من جانب أخر تزايد متطلباتها وارتفاع الأسعار ، لهذا أن لم يكن هناك تطور ملحوظ لا يمكن أن تلعب هذه الأماكن في زيادة النشاط السياحي الديني الذي يؤدي بالتالي دوراً إيجابياً فاعلاً في التنمية الاقتصادية في العراق. إضافة إلى هناك خلل وعجز واضح في خدمات لبنى التحتية مثل شبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي والاتصالات والتي كان لها تأثير مباشر على نشاط السياحة الدينية في المحافظة (٢)

١- د.محمد دلف أحمد،فؤاد احمد جميل، جغرافية التنمية (مفاهيم- نظريات – تطبيق) ،(دار الفرقان)، ص ٣٤.

٢-د.رؤوف محمد علي الأنصاري،السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار، ص ٦٢.

ابرز المواقع التراثية ذات الجذب السياحي في مدينة كربلاء

١- مراقد الامام الحسين و اخيه العباس (عليهما السلام) .

٢- حصن الاخيضر

٣- كهوف الطار

٤- بحيرة الرزازة

٥- عين التمر

٦- موقع الاقيصر

٧- أثار خان النخيلة (خان الربع)

٨- منارة موجدة

٩- قطارة الإمام علي (ع)

مقومات تطوير السياحة في مدينة كربلاء

١- بناء قرى سياحية تحوي على جميع الخدمات حيث ترتقي لمستوى يؤهلها لتحتضن ملايين الزائرين وتوفر لهم وسائل ممارسة ا لشعائر الحسينية

٢-الاهتمام بالبنى التحتية مثل شبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي والاتصالات والتي لها تأثير مباشر على نشاط السياحة الدينية في المحافظة

٣- تشييد أو بناء دار للآثار والوثائق والمخطوطات في كربلاء ويهدف حماية المخطوطات والوثائق الخاصة بتراث كربلاء والاستفادة منها في القطاع السياحي

٤- استثمار بحيرة الرزازة من خلال إنشاء مجمعات سياحية فيها واستثمارها كمركز سياحي هام .

٥- إصدار دليل سياحي مفصّل للمواقع الدينية والأثرية في العراق على أن يكتب بأكثر من لغة .

٦- دعم مقومات السياحة من خلال الإعفاء الضريبي على خدمات الماء والكهرباء والاتصالات .

٧- دعم الدولة لأصحاب المعامل والورش ذات الصلة بالسياحة الدينية خاصّةً الصناعات الفلكلورية والغذائية

٨- ضرورة الاهتمام بتكنولوجية المعلومات وذلك من خلال تجهيز المنشآت الفندقية بأجهزة الحاسوب ووسائل الاتصال الحديثة لتحسين الخدمة الفندقية وتقديم خدمات أفضل يمكن من خلالها استقطاب أكبر عدد ممكن من السياح

٩- توفر خدمات لنقل الزائرين من خلال توفر سيارات تنقل الزائر أو السائح من مكان لأخر

١٠- أنشاء محلات تجارية وأسواق قرب المواقع الأثرية لكون اغلب تلك الواقع تقع في أماكن منقطعة .

المصادر

١- قحطان رشيد صالح ، الكشاف الأثري في العراق،(بغداد،١٩٨٧).

٢- د.محمد دلف أحمد الدليمي،فؤاد أحمد الموسى، جغرافية التنمية (مفاهيم – نظريات– تطبيق) ،(دار الفرقان للطباعة والنشر).

٣- أ.د. رياض كاظم سلمان، سمير خليل ،الاخيضر دراسة في التاريخ والعمارة، (بغداد ،٢٠١٤)

٤- أوراق فراتية ،مجلة فصلية تعنى بالتراث والثقافة المعاصرة،(العدد الأول ،٢٠١٠)

٥- د. رؤوف محمد علي الأنصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار.

6- www.uokerbala.com/index.php